ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صعوبات التعلم: أبعادها،أسبابها وسبل تشخيصها وتطبيقاتها

Learning Difficulties: Its Dimensions, Causes, Methods of Diagnosis, and Applications

نعمة العلوي،باحثة في سلك الدكتوراه

مبارك الطايعي، الأستاذالمشرف

مختبرالتراب والبيئة والتنمية،جامعة ابن طفيل،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – القنيطرة

هاتف: 0658992779

البريد الإلكتروني

Alaouiniema14@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 10 / 7 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 10 / 9 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملخص:

يعد موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة نسبيا في ميدان التربية، إذ كان التركيز فيما مضى موجها نحو الإعاقات الظاهرة كالضعف العقلي أو الحسي (البصري والسمعي). غير أن بروز حالات متكررة لأطفال يمتلكون قدرات عقلية عادية، وينمون بشكل طبيعي، دون معاناة من أي إعاقة جسدية أو نفسية واضحة، لكنهم يواجهون في الوقت ذاته صعوبات ملحوظة في اكتساب مهارات أساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، قد غير من بوصلة الاهتمام لدى الباحثين والمربين وحتى أولياء الأمور، وأثار تساؤلات حول طبيعة هذه الظاهرة وأسبابها.

وتعرف صعوبات التعلم على أنها اضطرابات في بعض العمليات العقلية أو النفسية الأساسية، كالإدراك، والانتباه، والتذكر، وتكوين المفهوم، وحل المشكلات، مما يؤدي إلى صعوبات في التحصيل الدراسي لدى المتعلمين رغم توفر الظروف التربوية العادية. و تقسم هذه الصعوبات إلى نمائية تتعلق بالوظائف المعرفية الأساسية، وصعوبات تعلم أكاديمية ترتبط بالأداء الدراسي المباشر. كما تنوعت المداخل النظرية في تفسيرها، بين المنظور النمائي، العصبي، النفسي، والتربوي.ولأن هذا التعدد المفاهيمي والمنهجي أوجد نوعا من اللبس والغموض في تحديد طبيعة صعوبات التعلم، فقد شكل حافزا للعديد من الدراسات الهادفة إلى توضيح هذا المفهوم، **ومن هنا تنبع الإشكالية التالية: كيف يمكن فهم صعوبات التعلم بشكل علمي دقيق من خلال تحديد مفهومها، وتصنيفاتها، والعوامل المؤثرة فيها، والإجراءات الكفيلة بتشخيصها وتقييمها؟**

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، صعوبات التعلم النمائية، صعوبات التعلم الأكاديمية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract :

Learning difficulties are considered a relatively recent topic in the field of education. In the past, the focus was directed towards visible disabilities such as intellectual or sensory impairments (visual and auditory). However, the increasing occurrence of cases involving children with normal cognitive abilities, who develop typically without any apparent physical or psychological disabilities, yet experience significant difficulties in acquiring basic skills like reading, writing, and arithmetic, has shifted the attention of researchers, educators, and even parents. This has raised questions about the nature and causes of this phenomenon.

Learning difficulties are defined as disorders affecting certain fundamental cognitive or psychological processes, such as perception, attention, memory, concept formation, and problem-solving, which lead to academic difficulties despite the presence of appropriate educational conditions. These difficulties are generally classified into developmental learning difficulties, which are related to fundamental cognitive functions, and academic learning difficulties, which are directly linked to academic performance. The theoretical approaches to explaining these difficulties have varied, including developmental, neurological, psychological, and educational perspectives.

Due to this conceptual and methodological diversity, some ambiguity exists in determining the exact nature of learning difficulties. This has motivated numerous studies aimed at clarifying this concept.

Thus, the following issue arises: How can learning difficulties be accurately understood in scientific terms by defining their concept, classifications, influencing factors, and appropriate diagnostic and evaluation procedures?

Keywords: Learning difficulties, developmental learning difficulties, academic learning difficulties.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة

تعد صعوبات التعلم من المواضيع التربوية الحديثة التي تحظى باهتمام واسع في ميدان التعليم، خاصة في السياقات التعليمية العربية، بما فيها المدارس المغربية. ففي الوقت الذي كان يتم التركيز في الماضي على الإعاقات الظاهرة مثل الإعاقات العقلية أو الحسية، أصبح من الواضح أن العديد من الأطفال يعانون من صعوبات في اكتساب المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب رغم تمتعهم بقدرات عقلية عادية ودون وجود إعاقات جسدية أو نفسية واضحة. هذا التحول في التفكير قد دفع المربين والباحثين إلى استكشاف هذه الظاهرة وفهم أبعادها وأسبابها.

في هذا السياق، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية ملائمة لدعم هؤلاء الأطفال وتوفير بيئة تعليمية تكفل لهم النجاح. ويعد التقييم المبكر والتشخيص الصحيح لهذه الصعوبات من الخطوات الأساسية لتحسين جودة التعليم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، خاصة إذا ما تم دعم هذه العمليات بالتقنيات الحديثة وبتعاون بين المدرسة والأسرة.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم أنواع صعوبات التعلم التي يعاني منها الأطفال في المدارس المغربية، مع التركيز على تأثير هذه الصعوبات على تفاعلاتهم الاجتماعية والعاطفية.

1-الإشكالية:

تعتبر صعوبات التعلم من القضايا التربوية والنفسية المعقدة التي تستدعي دراسة معمقة لفهم أبعادها المختلفة. ففي حين أن هذه الصعوبات قد تظهر بشكل متنوع، سواء في مجالات القراءة أو الكتابة أو الحساب، فإن الفهم الدقيق لهذا المفهوم يتطلب تحديدا شاملا للأسباب والعوامل المؤثرة فيها. بالإضافة إلى ذلك، تكمن أهمية التصنيف الدقيق لصعوبات التعلم في التمييز بين الأنماط المختلفة لهذه الصعوبات، مما يسهم في تسهيل عملية التشخيص والعلاج. إن التحديات التي يواجهها الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في بيئاتهم الدراسية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على أدائهم الأكاديمي ونموهم الاجتماعي والعاطفي. وبالتالي، فإن تحديد إجراءات كفيلة بتشخيص وتقييم هذه الصعوبات هو خطوة أساسية نحو تحسين البرامج التعليمية والمساعدات النفسية المقدمة لهذه الفئة من الأطفال، والعمل على ضمان تكافؤ الفرص التعليمية لهم ويمكن إيجاز إشكالية هذا المقال في السؤال الرئيس الآتي: **كيف يمكن فهم صعوبات التعلم بشكل**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

علمي دقيق من خلال تحديد مفهومها، وتصنيفاتها، والعوامل المؤثرة فيها، والإجراءات الكفيلة بتشخيصها حالة بعض التلاميذ في المدارس المغربية ؟

وللإجابة عليه قمنا بتقسيمه إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

-هل تؤثر مشاكل الذاكرة والانتباه على قدرة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في إنجاز المهام الدراسية؟

-هل تساهم غياب الاستراتيجيات التعليمية المناسبة والموجهة في تفاقم صعوبات التعلم لدى الأطفال في المدارس المغربية؟

-هل هناك علاقة بين صعوبات التعلم والمشاكل العاطفية والاجتماعية مثل القلق، الاكتئاب، والعزلة الاجتماعية لدى الأطفال في المدارس المغربية؟

-هل يؤدي غياب المتابعة الطبية أو النفسية المتخصصة إلى تفاقم صعوبات التعلم ويؤثر سلبا على تطور الأطفال المعرفي والأكاديمي؟

2-فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية بمثابة محاولة لتفسير وفهم ظاهرة معينة، فهي اقتراح يسبق العلاقة بين لفظين يمكن أن يكونا مفاهيم أو ظواهر. فالفرضية إذن هي اقتراح مؤقت يتطلب التحقق منه ويتوجه بحثنا حول فرضية محورية عامة تمت صياغتها كالآتي: **نفترض فهم صعوبات التعلم بشكل علمي دقيق من خلال تحديد مفهومها، وتصنيفاتها، والعوامل المؤثرة فيها، والإجراءات الكفيلة بتشخيصها حالة بعض التلاميذ في المدارس المغربية**

وللإجابة عليه قمنا بتقسيمه إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

-نتصور أن الأطفال الذين لديهم صعوبات التعلم يعانون من مشاكل في الذاكرة والانتباه تؤثر على قدرتهم في إنجاز المهام الدراسية.

-نفترض أن هناك غياب استراتيجيات تعليمية موجهة ومناسبة في البيئة المدرسية المغربية يسهم في تفاقم صعوبات التعلم لدى الأطفال.

-نعتقد أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم أكثر عرضة للإصابة بمشاكل عاطفية واجتماعية، مثل القلق، الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

-نفترض أن هناك غياب المتابعة الطبية أو النفسية المتخصصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يؤدي إلى تفاقم المشاكل الدراسية ويؤثر سلبًا على تطورهم المعرفي والأكاديمي.

3-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على قضية حيوية تؤثر بشكل مباشر في العملية التعليمية للأطفال في المدارس المغربية، وهي صعوبات التعلم. فبالرغم من أنها ليست من الإعاقات الظاهرة أو الجسدية، إلا أن تأثيرها على حياة الطفل الدراسية والاجتماعية يكون كبيرا، مما يتطلب منا تفهما عميقا لهذه الظاهرة والبحث في طرق التعامل معها.

في السياق المغربي، يعاني العديد من الأطفال من صعوبات في اكتساب المهارات الأساسية مثل القراءة، الكتابة، والحساب، مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي بشكل عام. لذلك، فإن هذه الدراسة تعد مهمة في إطار تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعلمية ملائمة لكل طفل، خاصة في مرحلة مبكرة من حياته الدراسية. تساعد هذه الدراسة في التعرف على الأنماط السلوكية والتعلمية التي يعاني منها الأطفال، مما يساهم في تكييف الأساليب التعليمية لتلبية احتياجاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فهم صعوبات التعلم في المدارس المغربية يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة، حيث تساهم هذه الدراسة في رفع الوعي لدى المعلمين وأولياء الأمور بشأن أهمية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التشخيص المبكر والمتابعة المستمرة للأطفال ذوي صعوبات التعلم، و توفير الأدوات والمقاييس التي تساعد في تقييم صعوبات التعلم بشكل دقيق.

4- منهجية الدراسة وأدوات البحث الميداني:

4-1منهجية الدراسة:

إن ما يميز الظاهرة الإنسانية هو كونها ظاهرة معقدة، تتكون من أكثر من بعد واحد وهذا المعطى هو الذي يبرز ظهور أدوات بحث مختلفة ومتعددة لتجميع المعطيات، وهيكلة البحث وتوجيه فرضياته وتصحيحها، فبالنسبة لنوع الدراسة فهي تقوم على بحث كمي، يقوم على جمع بيانات كمية وتحليلها من خلال استخدام بعض الاستبيانات، ويعرف البحث الكمي بالاعتماد فيه على الأساليب الحسابية والإحصائية، ويعتبر القياس هو المحور المركزي في البحث الكمي ويربط بين الملاحظة التجريبية والتعبير الرياضي للعلاقات الكمية. ويقوم البحث الكمي بالبحث عن الأسباب والحقائق من الجانب الذي يخص العلاقة بين المتغيرات ذلك من أجل إيجاد تفسير لعلاقات السبب والنتيجة بين المتغيرات.

أما بخصوص المنهج المتبع فهو:

المنهج الوصفي التحليلي: يعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في البحث، ويرجع ذلك لدراسة ورصد الظاهرة كما تحدث في الواقع، والتعرف على الأسباب والعوامل التي ساهمت في حدوث الظاهرة مع محاولة التوصل لنتائج تساهم في حل المشكلة، فهو يساعد على إمكانية التنبؤ في المستقبل. وذلك لأنه يرصد الظواهر بشكل علمي وواقعي، كما يقدم معلومات دقيقة وصحيحة عن الظاهرة المراد دراستها.

ثم **منهج المسح الاجتماعي:** يستخدم منهج المسح الاجتماعي في البحوث، ويمكن الإشارة إليه بأنه محاولة منسقة لتحليل وتفسير وتقرير الحالة القائمة لجماعة أو بيئة ما أو لنظام اجتماعي، وهو يتصل بالحاضر ويهدف إلى جمع بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها.

4-2أدوات البحث الميداني:

الاستمارة، وهي عبارة عن ورقة تشمل بيانات محددة خاصة بالأشخاص المتعين عليهم ملؤها. فهي تضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الأفراد للحصول على معلومات حول موضوع ما، مشكلة معينة، موقف محدد. وتتضمن أسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة وبعضها تصنيفية مفتوحة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عينةالدراسة:تم اختيار عينة عشوائية من 20 تلميذ في المستوى الثاني،الرابع،السادس ابتدائي.

5-الحدود المكانية:

الدراسة أجريت في بعض المدارس الإبتدائية في مدينة مراكش .

المحور الأول: صعوبات التعلم وأسبابه

1-مفهوم التعلم:

يعد التعلم أحد الركائز الأساسية التي تمكن الفرد من التكيف مع البيئة المحيطة به. فمنذ لحظة ولادته وحتى وفاته، يظل الإنسان في رحلة مستمرة من التعلم، يسعى من خلالها إلى الحفاظ على أمنه وتنظيم جوانب حياته المختلفة، كالغذاء والشراب واللباس. كما يتعلم الإنسان كيفية إدارة وقته، ويبني علاقاته الاجتماعية من خلال التفاعل مع من حوله.

ويعرف التعلم في أبسط صوره على أنه تطور في استجابات الفرد نتيجة تعرضه لمثيرات بيئية متعددة، مما يؤدي إلى تغير في أدائه ويُسهم في صقل مهاراته وتطويرها.

أما "جانييه" فيرى أن التعلم هو كل تغير واضح يطرأ على أداء الفرد نتيجة تفاعله مع بيئته. بينما يرى "ماك جيس" أن التعلم هو عملية تُحدث تحولاً في سلوك الفرد بفعل التدريب، ويُعتبر سلوكاً مكتسباً ناتجاً عن هذا التفاعل المستمر مع المحيط. ولا يقتصر التعلم على مرحلة زمنية واحدة، بل هو عملية متجددة وديناميكية تتضمن الأخذ والعطاء، حيث نتعلم من تجارب الآخرين ومواقفهم.

يتلقى الفرد تعلمه من والديه، إخوته، أقاربه، وأصدقائه، وأيضا من الكبار، بل أحياناً قد نتعلم من سلوكيات الأطفال ونعيد التفكير في مفاهيمنا. ويمكن أن يظهر التعلم في صورة مهارات مكتسبة، أو خبرات مُتقنة، أو قدرة لغوية سليمة، أو حتى ابتكار وإبداع وحل للمشكلات.

وباختصار، فإن التعلم هو عملية اكتساب للمعرفة تُبنى على التجربة والفهم والإدراك، ويحدث من خلال تفعيل الحواس وتفكير العقل، وغالبا ما يرتبط بالاستمرارية والتكرار، مما يؤدي إلى تعديل السلوك أو تغييره بشكل كامل. [1]

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2-تعريف صعوبات التعلم:

يشير "كيركKirk "، 1969إلى أن هناك فئة من الأطفال يعانون من صعوبات في التعلم، تعود أسبابها إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المرتبطة بالفهم أو اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة. وتنعكس هذه الصعوبات من خلال مظاهر متعددة، مثل ضعف الانتباه، والتفكير، والقراءة، والكتابة، والتهجئة، والمهارات الحسابية.

ومن الجدير بالذكر أن هذا التعريف لا يشمل الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى مثل الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية، رغم إمكانية وجود هذه الإعاقات إلى جانب صعوبات التعلم لدى بعض الأطفال.

ترى جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلمACLD ، 1967أن الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم يمتلك قدرات عقلية طبيعية، ووظائف حسية سليمة، إلى جانب استقرار من الناحية الانفعالية. ومع ذلك، فإنه يواجه مجموعة من الصعوبات الخاصة المرتبطة بعمليات الإدراك، والتكامل، والتعبير، مما يؤثر بشكل كبير على مستوى أدائه وكفاءته في التعلم. [2]

تعرف "ليرنر" صعوبات التعلم على أنها اضطرابات ناتجة عن أسباب وظيفية لدى الفرد، قد تكون ناجمة عن خلل في الجهاز العصبي أو الدماغ. وتؤثر هذه الاضطرابات على القدرات العقلية للفرد، مما يؤدي إلى ضعف في التحصيل الأكاديمي، خصوصا في مهارات مثل القراءة، والكتابة، والتهجئة، والعمليات الحسابية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الصعوبات لا تعود إلى إعاقة عقلية أو حسية، بل تظهر من خلال وجود فجوة بين القدرات العقلية للفرد ومستوى أدائه الأكاديمي.

وترى "ليرنر" أن تعريف صعوبات التعلم يقوم على بعدين أساسيين:

- الأول **طبي**، يركز على الأسباب الفسيولوجية الكامنة وراء الاضطراب.
- والثاني **تربوي**، يسلط الضوء على الفجوة أو التباين بين القدرة العقلية والتحصيل الأكاديمي للفرد. [3]

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشير صعوبات التعلم المرتبطة بالعملية التعليمية إلى وجود اضطراب أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية المنظمة، مثل الفهم، القراءة، الكتابة، وغيرها. وتظهر هذه الصعوبات عند الطفل من خلال عجز في قدراته على الاستماع، والكتابة، وإجراء العمليات القرائية.ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الفئة لا تشمل الحالات المرتبطة بالتخلف العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية، أو الظروف البيئية السيئة، إذ تعد هذه العوامل خارجة عن نطاق صعوبات التعلم الخاصة.

قد تظهر صعوبات التعلم بالتزامن مع حالات إعاقة أخرى، مثل الإعاقة الحسية، أو التأخر العقلي، أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو حتى بسبب عوامل خارجية مثل الفروق الثقافية أو التعليم غير الكافي. ومع ذلك، فإن صعوبات التعلم لا تعزى إلى هذه العوامل أو الحالات بشكل مباشر. [4]

3-أسباب صعوبات التعلم:

تشير العديد من الدراسات والأبحاث إلى أن صعوبات التعلم قد تنشأ نتيجة تداخل عدة عوامل، ويمكن تلخيص أبرز هذه الأسباب فيما يلي:

- **عوامل وراثية:**تظهر من خلال وجود تشوهات في الكروموسومات أو الجينات ضمن البنية الوراثية للإنسان. قد تبقى هذه الصفات كامنة (متنحية)، فيكون الفرد حاملا لها دون ظهور أعراض، أو تكون ظاهرة (سائدة) وتؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد وتُظهر جوانب من القصور.
- **إصابات الدماغ:**قد تحدث قبل الولادة، أو أثناءها، أو بعدها، وتُسبب اضطرابات بسيطة في الدماغ، ما ينعكس على سلوك الفرد وقدرته على القيام بالعمليات العقلية المرتبطة بالتعلم.
- **عوامل كيميائية:**مثل استخدام الأدوية والعقاقير أو التعرض للإشعاعات، والتي قد تؤثر سلباً على نمو الجهاز العصبي.
- **الحرمان البيئي:**ويقصد به نقص التحفيز الحسي المناسب، مما يؤدي إلى ضعف في الإدراك الحسي، وبالتالي قصور في الوظائف العقلية اللازمة للتعلم.
- **سوء التغذية:**قد يؤدي إلى خلل في بناء القشرة الدماغية ونمو الخلايا العصبية، مما يسبب ضعفا في الوظائف العقلية، كما أشار إلى ذلك .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هناك عوامل أخرى تسهم في حدوث صعوبات التعلم عند الأطفال، ومنها:

- **ضعف الانتباه:**ويرتبط غالبا بصعوبات في القراءة.
- **قصور في فهم اللغة:**ويؤثر في مهارات القراءة، الحساب، والتهجئة.
- **اضطرابات التوجه المكاني:**وتنعكس بشكل خاص في صعوبة تعلم الحساب، الجغرافيا، ومعرفة الاتجاهات.

ضعف في البصر أو السمع:وهو عامل مؤثر على التحصيل في جميع المواد الدراسية. [5]

4-النظريات المفسرة لأسباب صعوبات التعلم:

نظريات النمو الحسي–الحركي: تشير هذه النظريات إلى أن المدخلات الحسية التي يتلقاها الفرد عبر الحواس الست (البصر، السمع، اللمس، الشم، التذوق، وإحساس العضلات أو الحس العميق)، تعد القنوات الأساسية لاكتساب المعلومات. أما المخرجات، فتتمثل في الاستجابات أو الأنشطة الحركية الناتجة عن هذه المدخلات.

النظريات الإدراكية–الحركية: تفترض هذه النظريات أن جميع أنماط التعلم تبدأ من مستوى حسي–حركي، ثم تتطور تدريجيا إلى مستوى إدراكي معرفي أكثر تعقيدا. ويرى أنصار هذا التوجه أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم غالبا ما يواجهون اضطرابات عصبية في هذا المجال الإدراكي–الحركي، وهو ما يفسر عدم قدرتهم على التعلم بشكل طبيعي.ومن هنا، يؤكدون على أهمية معالجة جذور المشكلة في هذا النطاق حتى يتمكن الطفل من التعلم بصورة طبيعية.

يمكن تفسير صعوبات التعلم من خلال أربعة أطر نظرية رئيسية، وهي:

الإطار النفسي العصبي:يركز على العلاقة بين أداء الجهاز العصبي وصعوبات التعلم، ويعتمد على دراسة وظائف الدماغ وتأثيرها على السلوك المعرفي. ويفسر الإطار النفسي–العصبي صعوبات التعلم بأنها ناتجة عن تلف عضوي في الدماغ، يؤدي إلى قصور في كفاءته الوظيفية .ويُطلق على هذا الخلل اسم الاضطرابات البسيطة في وظائف المخ.

يرى الأطباء أن هناك مسارات حسية متعددة (بصرية، سمعية، لمسية، حركية) ترتبط بمراكز محددة في الدماغ، تستقبل المعلومات من الحواس المختلفة، ويقوم الدماغ بمعالجتها والتفاعل معها من خلال التفكير،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحركة، والانفعال.بالتالي، أي اضطراب في أحد مراكز الدماغ ينعكس سلبا على الوظيفة الحسية المرتبطة به، مما يؤثر مباشرة على سلوك الطفل. وهذا الخلل العصبي يؤدي إلى مشكلات في:القدرات الإدراكية والمعرفية،المهارات اللغوية والدراسية،المهارات الحركية.

أي أن وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي ينعكس على القدرة على التعلم لدى الطفل، ويظهر على شكل صعوبات في الفهم، القراءة، الكتابة، الحساب، أو السلوك.

الإطار النمائي:يدرس كيف تتطور القدرات المعرفية والإدراكية لدى الطفل عبر مراحل النمو، ويعتبر أن صعوبات التعلم قد تكون نتيجة تأخر أو خلل في إحدى هذه المراحل. الإطار النمائي يعتقد أن النمو البشري، خاصة في الجانب العقلي المعرفي (الذي يشمل القدرات العقلية والخبرات التربوية)، يتبع سلسلة متتابعة من المراحل .في هذه المراحل، تمهد المرحلة السابقة للمرحلة اللاحقة، وكل مرحلة لها خصائصها الخاصة سواء من حيث البنية أو الوظيفة. فالنمو العقلي والمعرفي ليس ثابتا، بل يتطور بشكل تراكمي معقد، حيث يمر الفرد بمراحل متدرجة. لذا، أي خلل أو تأخر في هذه المراحل) تأخر النضج (سيؤدي إلى إعاقة عملية التعلم.

تعتبر صعوبات التعلم ناتجة عن الفجوة النمائية أو التأخر في النضج، وهي تعني بطء نمو جوانب معينة في قدرات الطلاب. هذا التأخر يرجع في الغالب إلى أسباب عصبية، مع العلم أنه لا يوجد فارق نوعي كبير بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين. المعضلة تكمن في التوقيت، أي أن كل طفل لديه معدل نمو خاص به.إذا لم يتم مراعاة استعداد الطفل ونضوجه، فإن ذلك سيؤدي إلى صعوبات في التعلم.

الإطار السلوكي:يركز على السلوكيات الظاهرة للفرد، ويرى أن صعوبات التعلم ناتجة عن تجارب تعليمية غير فعالة، ويمكن تعديلها باستخدام أساليب التعزيز والتعلم السلوكي.

من وجهة نظر سلوكية، تعتبر صعوبات التعلم سلوكا غير مناسب يتجلى في فشل الطفل في الوصول إلى مستوى أداء عادي أو مستوى متوسط أو معياري في المجال الدراسي. بمعنى آخر، يظهر هؤلاء الأطفال تباينًا بين قدراتهم العقلية والتحصيل الأكاديمي المتوقع منهم. كما أنهم يواجهون صعوبة في المهارات الأكاديمية عند مقارنتهم مع الطلاب الآخرين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعد صعوبات التعلم من منظور سلوكي نتيجة لأساليب التحصيل الدراسي غير المناسبة، والتي قد تعود إلى الأسباب التالية:

- استخدام طرق تدريس غير ملائمة.
- افتقار الطفل إلى الدافعية الملائمة للتعلم والدراسة.
- وجود الطفل في ظروف بيئية غير ملائمة في الأسرة، المدرسة، أو المجتمع.
- عدم استخدام التعزيز الإيجابي لدعم الأنماط السلوكية المرغوبة، واستخدام التعزيز السلبي بشكل غير مناسب للتخلص من الأنماط السلوكية غير المرغوبة.

الإطار المعرفي:يركز على العمليات العقلية الداخلية مثل التفكير، حل المشكلات، الذاكرة، التنظيم الذاتي، والانتباه. يرى أن صعوبات التعلم تحدث بسبب خلل في طريقة معالجة المعلومات أو استخدام استراتيجيات تعلم غير فعالة.يهدف إلى تدريب المتعلم على استراتيجيات معرفية تساعده على التذكر، الفهم، والتنظيم المعرفي.

الإطار المعرفي ينظر إلى صعوبات التعلم باعتبارها ناتجة عن خلل في العمليات العقلية الأساسية الخمس وهي:

- الانتباه،الإدراك،تكوين المفهوم،التذكر،حل المشكلة

هذه العمليات مرتبطة أيضا بأساليب التفكير النقدي والابتكاري.

التفكير المعرفي هو تصور عقلي يعتمد على خبرات الإنسان التي يتلقاها من خلال الحواس، ثم يضفي عليها معنى عن طريق التفكير البسيط، ثم يظهرها في صورة سلوك لفظي أو عملي.

أهم النظريات التي تناولت تفسير أسباب صعوبات التعلم:

- **نظرية جتمان** المعروفة أيضا بالنظرية البصرية الحركية، والتي تركز على العلاقة بين النمو البصري الحركي والتعلم. وقد أوضح جتمان قدرة الطفل على اكتساب المهارات الحركية الإدراكية بشكل تدريجي ومتطور.
- **نظرية كيفارت (Kephart) الإدراك الحركي:**اعتمد كيفارت في هذه النظرية على مبادئ علم النفس النمائي، وركزت على دراسة ثبات النمو الإدراكي الحركي للطفل. حسب هذه النظرية، يبدأ الطفل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بتعلم العالم من حوله عن طريق الحركة في بيئته، وأن هذا السلوك الحركي هو الأساس الذي يمهد للتعلم فيما بعد.

- **النظرية العصبية:**يرى أصحاب هذه النظرية أن إصابة الدماغ أو خلل في الدماغ البسيط من الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم. الإصابة في نسيج الدماغ قد تؤدي إلى تأخر في النمو في الطفولة المبكرة وصعوبات في التعلم المدرسي لاحقًا. كما أن خلل الدماغ الوظيفي قد يؤدي إلى تغيير في بعض الوظائف التي تؤثر في جوانب معينة من سلوك الطفل أثناء التعلم، مثل صعوبة القراءة واختلال الوظائف اللغوية.
- **نظرية دومان وديلكاتو:(Patterning Theory of Neurological Organization)** تفترض هذه النظرية أن الجسم البشري يعتمد على مجموعة من الوظائف العصبية مثل المهارات الحركية، والكلام، والكتابة، والقراءة، والسمع، واللمس. تحقيق هذه الوظائف بشكل مثالي يعزز نمو الفرد نحو تنظيم عصبي كامل للجهاز العصبي. الأطفال العاديون قادرون على تطوير هذا التنظيم العصبي بشكل طبيعي، أما الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم نتيجة خلل في أحد هذه الوظائف، فإن الخلل يؤثر على الجانب العصبي ويؤدي إلى وجود صعوبات في الحركة، الاتصال، والوظائف الأخرى. علاج هؤلاء الأطفال يبدأ بتحديد الخلل العصبي لديهم، ومن ثم تقديم الأنشطة الخاصة التي تساعدهم على النمو العصبي السليم، مثل الدحرجة، الزحف، الحبو، والمشي بمساعدة.
- **نظرية الذاكرة:(Memory Theory)** الذاكرة هي قدرة الإنسان على تخزين المعلومات الحسية والإدراكية واسترجاعها لاحقاً. الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في تذكر الأشياء، وهذه الصعوبة لا تكمن في الذاكرة طويلة المدى أو قصيرة المدى، ولكن في امتلاك القدرات الطبيعية للذاكرة.
- أداء هؤلاء الطلاب يكون ضعيفاً بشكل خاص في الامتحانات التي تتطلب تذكر الكلمات، الأرقام، والحقائق.

نظريات أخرى تساهم في تفسير صعوبات التعلم:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **النظرية الإدراكية** :تركز على العمليات العقلية التي تؤثر في القدرة على التعلم.
- **نظرية التكامل الحسي** :تتناول كيفية تكامل الحواس لإدراك العالم المحيط.
- **نظرية التعلم الاجتماعي** :تركز على كيفية تأثير البيئة الاجتماعية في عملية التعلم.
- **النظرية الرياضية** :تتعلق بفهم العمليات الرياضية والحسابية.
- **نظرية بارخ** :تركز على الجوانب العصبية في تعلم الطفل.
- **النظرية السلوكية** :تركز على دور البيئة والتعزيزات في تعزيز السلوكيات.
- **نظرية العلاج السلوكي المعرفي** :تهدف إلى تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها عن طريق الفهم المعرفي.
- **نظرية النمو العقلي أو المعرفي** :تهتم بتطور القدرات العقلية من خلال مراحل النمو.
- **النظرية التطورية** :تركز على التغيرات التطورية التي تؤثر على التعلم.
- **نظرية معالجة المعلومات** :تركز على كيفية معالجة الدماغ للمعلومات.
- **نظرية الذكاءات المتعددة** :تفترض أن هناك أنواعا متعددة من الذكاء تتراوح بين الذكاء اللغوي، المنطقي، الاجتماعي، والحركي، وغيرها[6].

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المحور الثاني: تصنيف صعوبات التعلم

نظرا لزيادة الوعي بأهمية حق التعلم وتوفير فرص تعليمية متكافئة لجميع الأفراد، قام المتخصصون بتصنيف صعوبات التعلم إلى نوعين رئيسيين: صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية.

1-صعوبات التعلم النمائية:

صعوبات التعلم النمائية تتعلق بالعمليات النفسية الأساسية التي يحتاجها الطفل في تحصيل المواد الأكاديمية. تعرف هذه الصعوبات بأنها "العمليات النفسية الأساسية التي تشمل المهارات العقلية الضرورية التي يحتاجها الطفل من أجل التحصيل في الموضوعات الأكاديمية" تشمل صعوبات التعلم النمائية مجموعة من العمليات العقلية الأساسية التي تعتبر مسؤولة عن أي نشاط عقلي يقوم به الفرد. هي بمثابة اللبنات الأساسية التي تقوم عليها العمليات العقلية الأخرى التي تؤثر في عملية التعلم. على سبيل المثال، لكي يتعلم الطفل الكتابة، يجب أن يطور العديد من المهارات الضرورية مثل الإدراك، والتناسق الحركي، والتناسق بين حركة العين واليد، والتسلسل، والذاكرة. وعندما تتعطل هذه الوظائف أو لا تتطور بشكل كافٍ، يصبح من الصعب على الطفل تعويض هذا القصور من خلال وظائف أخرى، مما يؤدي إلى صعوبة في تعلم الكتابة أو التهجئة أو إجراء العمليات الحسابية.

صعوبات التعلم النمائية تتعلق بنمو القدرات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطفل لتحقيق التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي و تقسم إلى نوعين:

- **صعوبات أولية** :وهي المشاكل التي تؤثر بشكل مباشر على العمليات العقلية الأساسية مثل الانتباه والإدراك.
- **صعوبات ثانوية** :وهي تلك التي قد تظهر نتيجة لفشل في العمليات الأولية مثل الذاكرة أو مهارات التفكير المتقدم. [7]

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1-1الصعوبات الأولية:

صعوبات الانتباه :تعد صعوبة الانتباه عاملا رئيسيا للفهم والتذكر، إذ إن تعلم مهارات جديدة يتطلب توجيه الانتباه واستمراره. تعرف صعوبة الانتباه بأنها ضعف القدرة على التركيز، والسهولة في التشتت، وضعف المثابرة. يعاني الأطفال الذين يعانون من صعوبة الانتباه من عدم القدرة على التركيز لفترات طويلة، وقد يتنقل انتباههم بسرعة من موضوع لآخر دون تركيز. تشمل هذه الصعوبات:

- **نقص الانتباه** :حيث يكون الطفل غير قادر على التركيز لفترات طويلة.
- **قابلية التشتت** :حيث ينتقل الطفل بسرعة من موضوع إلى آخر دون الانتباه إلى التفاصيل المهمة.
- **الانتباه الانتقائي** :حيث يفشل الطفل في اختيار المعلومات الهامة وتجاهل ما هو غير مهم.
- **الثبوت** :استمرار استجابة الطفل لفترة طويلة بعد أن تفقد الاستجابة قيمتها.
- **الاندفاعية** :تصرفات الطفل السريعة دون التفكير في النتائج.
- **فرط النشاط** :حيث يتحرك الطفل بشكل مفرط مما يعوق تعلمه ويسبب إزعاجا للآخرين. [8]

الإدراك :الإدراك هو عملية معقدة تشمل الاكتشاف والتحويل والإرسال، حيث يعتمد على النظام الحسي الذي يكتشف المعلومات ويحولها إلى نبضات عصبية. في حالة الأطفال ذوي صعوبات التعلم، غالبًا ما يكون لديهم ضعف في الإدراك، مما يؤثر على قدرتهم في التركيز على العملية التعليمية وفهم التعليمات الموجهة إليهم. كما يُلاحظ أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في متابعة الأنشطة التعليمية بسبب فشلهم في تركيز انتباههم على المهمة. [9]

الذاكرة :الذاكرة هي وظيفة عقلية مسؤولة عن تخزين الخبرات واستعادتها لاستخدامها في المستقبل. صعوبة الذاكرة تؤثر بشكل مباشر على عملية التعلم، حيث يصعب على الطفل تذكر المعلومات التي تم تعلمها سابقًا أو استدعاءها عند الحاجة. يتأثر أداء الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المهام التي تتطلب استدعاء معلومات سمعية أو بصرية أو حركية بسبب ضعف الذاكرة .[10]

2-1الصعوبات الثانوية:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صعوبات التفكير وحل المشكلات :تتعلق هذه الصعوبات بقدرة الطفل على التفكير النقدي وحل المشكلات. هؤلاء الأطفال قد يواجهون صعوبة في التفكير المنطقي واتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف المختلفة . [11]

التفكير :التفكير هو عملية عقلية معقدة تجمع بين الإدراك والإحساس والتخيل، وهو يشمل عمليات معرفية مثل التذكر والتجريد والتعميم والاستدلال. التفكير يمكن أن يتضمن أيضًا معالجة المعلومات القادمة من البيئة عن طريق الحواس الخمسة وتكوين أفكار وحلول. يظهر الطفل الذي يعاني من صعوبة في التفكير عدة سلوكيات مثل صعوبة في الوصول إلى حلول مناسبة لمشاكل بسيطة،تكرار نفس الأفكار دون التوصل إلى نتيجة،صعوبة في ترتيب الأفكار والتوصل إلى حل منطقي. [12]

حل المشكلات :يعد حل المشكلات من أصعب العمليات العقلية التي تتطلب العديد من العمليات المعرفية مثل التخيل والتصور والتذكر والتحليل. عملية حل المشكلات هي مهارة ضرورية لكي يتكيف الفرد مع الحياة المعقدة والمتغيرة. يظهر الطفل الذي يعاني من صعوبة في حل المشكلات العديد من السلوكيات مثل الفشل في تحديد المشكلة بشكل دقيق،صعوبة في ملاحظة الظروف المحيطة بالمشكلة،عدم القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة لحل المشكلة.

التعبير الشفهي :التعبير الشفهي هو قدرة الطفل على استخدام اللغة للتواصل مع الآخرين. يتعلم الطفل التعبير الشفهي عن طريق التقليد والتعزيز، ويعد نمو اللغة جزءًا من التطور الطبيعي للطفل. قد يعاني الأطفال الذين يعانون من صعوبة في التعبير الشفهي من مشاكل في النطق أو في استخدام الكلمات بشكل صحيح. المراحل التي يمر بها الطفل في تعلم النطق تشمل الأصوات الانعكاسية (مثل البكاء)، الدندنة والتكرار ،تقليد الأصوات والكلمات. [13]

2-صعوبات التعلم الأكاديمية:

صعوبات القراءة :القراءة هي عملية عقلية معقدة تتطلب فهم العلاقة بين الكلمات المكتوبة ولغة الكلام. تعتبر مهارة القراءة من المهارات الأساسية في التعليم، لأنها تؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي في مختلف المجالات مثل اللغة والرياضيات. عندما يواجه الطفل صعوبة في القراءة، قد تكون الأسباب مرتبطة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

باضطرابات عصبية غالبا ما تكون وراثية، مما يؤثر على معالجته للغة والرموز الكتابية. تشمل صعوبات القراءة:

- صعوبات في الإدراك اللغوي.
- صعوبات في معالجة الصوتيات، الكتابة، التهجئة، والخط.
- صعوبات في فهم المحتوى المكتوب.

صعوبات الكتابة :الكتابة هي مهارة أساسية في النظام اللغوي، وتعد جزءا من العملية التعليمية التي يتعلم فيها الطفل التعبير عن ذاته. قد يواجه الأطفال الذين يعانون من صعوبات في الكتابة تحديات متنوعة، مثل:

- عدم اتباع القواعد الأساسية في الكتابة.
- وجود العديد من الأخطاء في التهجئة والإملاء والقواعد.
- صعوبة في التفريق بين الحروف المتشابهة في الشكل مثل (ب/ن) أو (ت/ي)
- صعوبة في رسم الحروف بشكل صحيح وفقا لشكلها واتصالها في الكلمة.
- ارتباك في وضع النقاط فوق أو تحت الحروف بشكل صحيح .[14]

صعوبات التعلم في الرياضيات :تعد الرياضيات من أكثر المواد التي يعاني الأطفال من صعوبة في تعلمها، خاصة في المرحلة الابتدائية. الرياضيات تعتبر لغة رمزية شاملة تلعب دورا أساسيا في مختلف جوانب الحياة اليومية، فهي تتضمن الاستدلال الرياضي، إدراك العلاقات الكمية والمنطقية، وحل المشكلات. صعوبات تعلم الرياضيات قد تُعرَف أيضًا بمصطلح "الديسكلكوليا"، وهو اضطراب معرفي يؤثر على اكتساب المهارات الحسابية. تشمل صعوبات تعلم الرياضيات:

- صعوبة في استيعاب العمليات الحسابية الأساسية.
- صعوبة في فهم العلاقات الكمية والرمزية في الرياضيات.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- عدم القدرة على حل المسائل الرياضية بكفاءة.

المحور الثالث: تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم

1-أهمية التشخيص المبكر لصعوبات التعلم:

- **الوقاية من الفشل الأكاديمي** :يساعد في حماية التلاميذ من الإحباط الدراسي، والشعور بالنقص، وتكوين اتجاهات سلبية تجاه المعلمين والأقران في المراحل الأولى من التعليم.
- **التغلب على عسر القراءة مبكرا** :يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطالب منذ البداية، لأن عدم القدرة على القراءة يؤثر على جميع المواد الدراسية تقريبًا، خاصة في المرحلة الابتدائية.
- **دعم تطوير المناهج التعليمية** :يمكن لمطوري المناهج، لا سيما اللغوية، الاستفادة من نتائج التشخيص في تصميم أدوات تقييم دقيقة وبرامج تدريبية مناسبة لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.
- **الحد من تفاقم الحالات** :يساهم التشخيص المبكر في تقليل أعداد الطلاب الذين تتفاقم لديهم صعوبات التعلّم بسبب الإهمال أو التأخر في التدخل.
- **معالجة التناقض بين التحصيل المتوقع والفِعلي** :يتيح التشخيص فهما أفضل للفجوة بين قدرات التلميذ المحتملة والأداء الذي يظهره، مما يساعد في توجيه الدعم المناسب له في مجالات اللغة المختلفة (المنطوقة، المكتوبة، المقروءة. [15]

تكمن أهمية تشخيص صعوبات التعلم التي يعاني منها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في كونه البوابة الأساسية للتعرف على فئات الطلاب غير العاديين. ذلك يستدعي توفير أدوات قياس وتشخيص مناسبة يمكن للمعلم العادي ومعلم التربية الخاصة استخدامها للتعرف على هؤلاء الطلاب وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية اللازمة لهم، أو تحويلهم إلى الجهات المختصة لتلقي هذه الخدمات.

2-أهداف تشخيص الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

- الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطفل بالنسبة للتحصيل الدراسي.
- الكشف عن المشكلات التنموية لدى الطفل بهدف تفسير سبب عدم تقدمه دراسيا.
- تمييز الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم عن الأطفال الذين يعانون من إعاقات أخرى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الوقاية من تفاقم المشكلات الناتجة عن صعوبات التعلم عبر التدخل المبكر.
- تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات أكاديمية مثل صعوبات في القراءة، الكتابة، أو التهجئة، مع تحديد نوع أو شكل الخطأ.
- مساعدة المعلمين في وضع برامج علاجية لهؤلاء الأطفال.
- مساعدة الباحثين في فهم دقيق لمشكلات صعوبات التعلم من خلال جمع معلومات عن المستوى التعليمي للطفل، والتي تشملفهم أسلوب الطفل في التعلم،الإشارة إلى جوانب المنهج الدراسي التي قد تثير اهتمام الطفل أو تشجعه على التعلم،تحديد بعض جوانب المنهج التي قد تشكل تحديًا للطفل. [16]

3-طرق تشخيص صعوبات التعلم وأدواته:

تمثل مجالات التشخيص في مجموعة من المجالات التي تشمل:

- **تشخيص القدرات البصرية** :تحليل القدرات التي تعتمد على الرؤية والإدراك البصري.
- **تشخيص القدرات السمعية** :تقييم القدرة على السمع وفهم الأصوات.
- **تشخيص القدرات العقلية** :يشمل قياس القدرات العقلية العامة مثل الذكاء والقدرة على التفكير والتحليل.
- **تشخيص القدرات الإدراكية** :يتضمن قياس كيف يتمكن الطفل من معالجة المعلومات واستيعابها.
- **تشخيص اللغة** :تقييم قدرات الطفل في اللغة، سواء كانت في التعبير أو الفهم.
- **تشخيص السلوك والنمو الانفعالي والاجتماعي** :يشمل فحص سلوك الطفل، قدرته على التفاعل مع الآخرين، ومهاراته الاجتماعية والانفعالية.
- **تشخيص الأداء الأكاديمي** :يتضمن تحليل مستوى تحصيل الطفل في المواد الدراسية.

أولا :طريقة دراسة الحالة:(Case Study Method)

تعتمد هذه الطريقة على جمع معلومات شاملة ومفصّلة عن الطفل، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة التي تغطي مختلف جوانب حياته، وتشمل:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- الأسئلة المتعلقة **بالخلفية العامة للطفل**، كالوضع العائلي والصحي.
- الأسئلة المتعلقة **بنمو الطفل الجسمي** ومدى توافقه مع عمره.
- الأسئلة الخاصة **بالأنشطة التي يمارسها الطفل** حاليا داخل المدرسة أو خارجها.
- الأسئلة التي تركز على **التطور التربوي والتعليمي** للطفل.
- الأسئلة المتعلقة **بالنمو الشخصي والاجتماعي**، كالعلاقات مع الأقران وسلوك الطفل في البيئات المختلفة. [17]

ثانيا: الملاحظة الإكلينيكية:(Clinical Observation)

تعد الملاحظة الإكلينيكية من الأدوات المهمة لتشخيص صعوبات التعلم، حيث يتم من خلالها التعرف على المظاهر الأساسية التي تشير إلى وجود صعوبات في التعلم. تشمل هذه المظاهر:

- **مظاهر الإدراك السمعي** :مثل قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات وفهم اللغة.
- **مظاهر اللغة المنطوقة** :تشمل صعوبات في النطق أو تكوين الجمل بشكل صحيح.
- **مظاهر التعرف على ما يحيط بالطفل** :مثل القدرة على التعرف على الأشياء أو الأشخاص المحيطين.
- **مظاهر الخصائص السلوكية** :مثل السلوكيات غير المناسبة أو الاضطرابات السلوكية.
- **مظاهر النمو الحركي** :تشمل التنسيق الحركي، مثل صعوبة في التحكم بالجسم أو التأخر في مهارات الحركة.

ثالثا: طريقة العمر العقلي:(Mental Age Method)

تستخدم هذه الطريقة لمعرفة العمر العقلي للطفل، ويتم ذلك باستخدام المعادلة التالية:

- **الصف المتوقع للقراءة = العمر العقلي – 5**

حيث يتم طرح 5 سنوات عقلية من العمر العقلي للطفل، مما يساعد في تحديد مستوى التعلم المتوقع له في مهارة القراءة .[18]

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

رابعا: الاختبارات والمقاييس:

تعتبر الاختبارات المقننة والمقاييس من الأدوات المهمة في تشخيص صعوبات التعلم. هناك أنواع متعددة من الاختبارات التي تساعد في تقويم أداء الطفل وتشخيص الصعوبات، وتشمل:

- **الاختبارات المقننة** :حيث يتم تحديد معايير ومقاييس دقيقة لقياس المهارات.
- **الاختبارات المعيارية المرجع** :التي تُقارن نتائج الطفل مع مجموعة مرجعية.
- **الاختبارات المحكية المرجع** :التي تقيس مستوى الطالب بناء على معايير داخلية خاصة بالبرنامج التعليمي.
- **اختبارات القدرة العقلية العامة** :لتقييم مستوى التفكير والتحليل العقلي.

على الرغم من وجود بعض الاختلافات في تسميات هذه الاختبارات، إلا أنها تتفق في الأهداف والمعاني التي تهدف إلى تشخيص صعوبات التعلم. [19]

4-مراحل عملية التشخيص وفقا لـ:FAAS (1981)

- **تحديد وجود المشكلة** :في هذه المرحلة، يتم جمع المعلومات لتحديد ما إذا كان الطالب يعاني من صعوبات تعلم. تبدأ العملية عند الشك في وجود مشكلة تعلم لدى الطالب أو عند تكرار طلبه للمساعدة. تشمل المعلومات التي يتم جمعها: الخلفية الدراسية، التاريخ الصحي، الميل نحو الدراسة، والأداء في الاختبارات السمعية والبصرية واختبارات اللغة.
- **الحصول على إذن من الوالدين لإجراء اختبار نفسي/تربوي** :بعد تحديد أن المشكلة تستحق المتابعة، يقوم المعلم بالتواصل مع الأهل للحصول على موافقتهم. يجب أن يشرح المعلم للأهل أهمية الاختبارات النفسية والتربوية وكيفية مساهمتها في فهم صعوبة التعلم عند الطالب.
- **التقويم النفسي/التربوي** :في هذه المرحلة، يتم إجراء تقويم شامل لتحديد قدرة التفكير والمهارات الأكاديمية. يشمل ذلك تحليل العملية (تقييم كفاءة الطالب في مجالات مثل الذكاء، الإدراك الحركي، والإدراك البصري) وتحليل المهام (تقسيم المهام إلى أجزاء أصغر وتقويم أداء الطالب في كل جزء.(

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **تحديد المظاهر الفيزيائية، البيئية والنفسية للمشكلة :**تشمل هذه المظاهر:
  - فيزيائية: مثل صعوبات بصرية أو سمعية أو حركية.
  - بيئية: مثل الفقر، فقدان المعاملة الجيدة في المدرسة، والضغوط العائلية.
  - نفسية: مثل ضعف التركيز والانتباه وصعوبات في الفهم.
- **صياغة فرضية التشخيص :**في هذه المرحلة، يتم جمع وتحليل المعلومات لتوضيح ملخص شامل عن صعوبات التعلم التي يعاني منها الطالب.
- **تسجيل المعلومات وتوثيقها :**يتم في هذه المرحلة توثيق جميع المعلومات المتعلقة بالطالب في ملف خاص به. يجب أن تكون الصياغة واضحة وسهلة الفهم للأهالي وأعضاء لجنة التقويم.
- **تطوير الخطة التربوية الفردية :(IEP)** يتم إعداد خطة تربوية فردية لكل طالب يعاني من صعوبات تعلم، وهي خطة تُحدد الأهداف التعليمية وخدمات الدعم التي سيحصل عليها الطالب.
- **استخدام الوسائل التعليمية العلاجية :**يتم تنفيذ الخطة التربوية الفردية باستخدام الوسائل التعليمية المساعدة لتلبية احتياجات الطالب التعليمية.
- **تقويم ومراجعة الخطة التربوية الفردية :**يتم مراجعة ملف الطالب وتقييم التقدم الذي أحرزه، بالإضافة إلى تحديد ما إذا كان يحتاج إلى مساعدة إضافية. [20]

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المعلومات العامة :

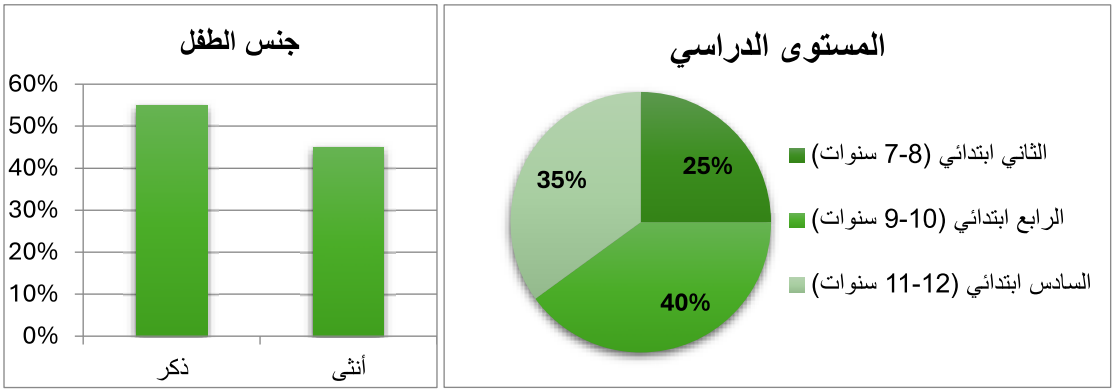

المبيان1 :السن والمستوى الدراسي **المبيان2 : الجنس**

يظهر من خلال المبيان 1، 2 أن نسبة الذكور تفوق قليلا نسبة الإناث وبالنسبة للمستوى الدراسي للمبحوثين فنجد 40 % في المستوى الرابع ابتدائي 35% في المستوى السادس ابتدائي و 25% الثاني ابتدائي.

سلوكيات التعلم :

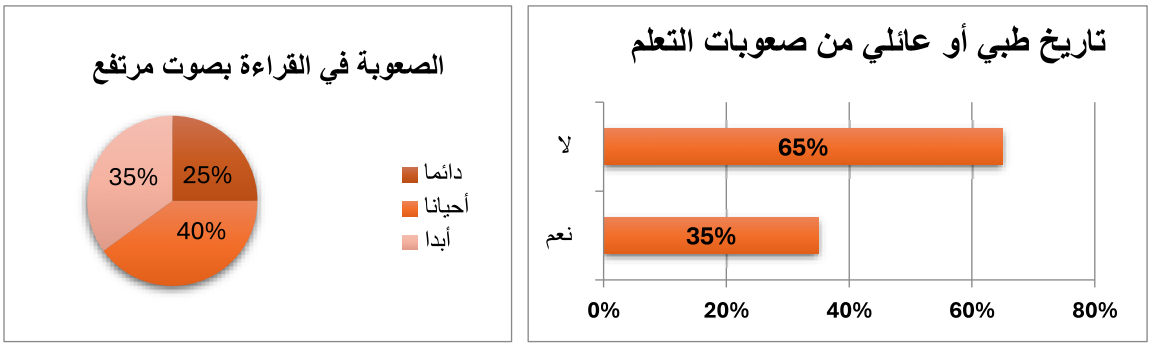

المبيان3 :التاريخ الطبي و العائلي **المبيان4 : الصعوبة في القراءة**

يتضح لنا من خلال المبيان 3 أن أغلب المبحوثين ليس لديهم تاريخ طبي أو عائلي في صعوبات التعلم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

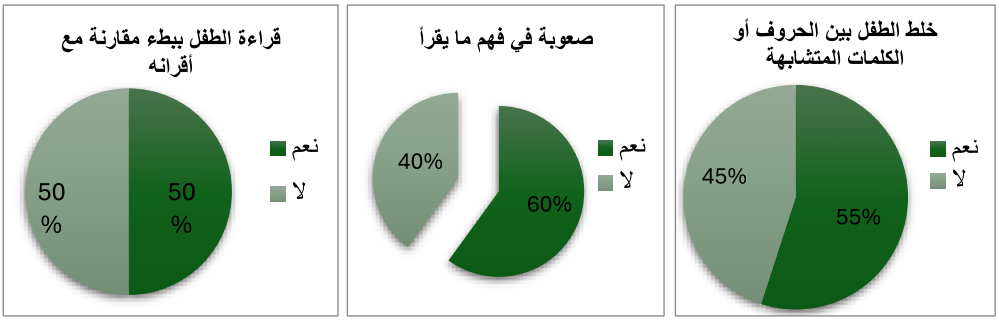

المبيان5 : الخلط بين الحروف والكلمات المتشابهة المبيان6 : الصعوبة في فهم ما يقرأ المبيان7 : القراءة ببطء

يتبين لنا من خلال المبيان 4، 5 ،6، 7 أن نصف المبحوثين يخلطون بين الحروف أو الكلمات المتشابهة ويجدون صعوبة في فهم ما يقرأون وفي بعض الأحيان يجدون صعوبة في القراءة بصوت مرتفع و يقرأون ببطء مقارنة مع أقرانهم.

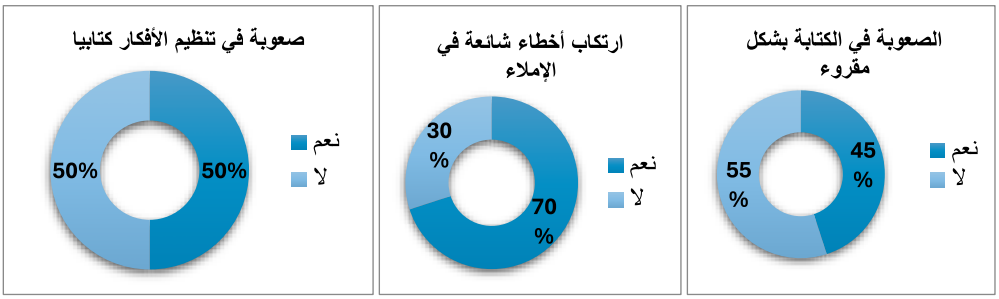

المبيان8 : الصعوبة في الكتابة المبيان9 : ارتكاب أخطاء شائعة في الإملاء المبيان10 : صعوبة في تنظيم الأفكار

يظهر لنا من خلال المبيان 8 ،9 ،10 أن نصف المبحوثين يعانون من صعوبة في الكتابة بشكل مقروء و صعوبة في تنظيم الأفكار كتابيا في حين 70٪ يرتكبون أخطاء شائعة في الإملاء.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

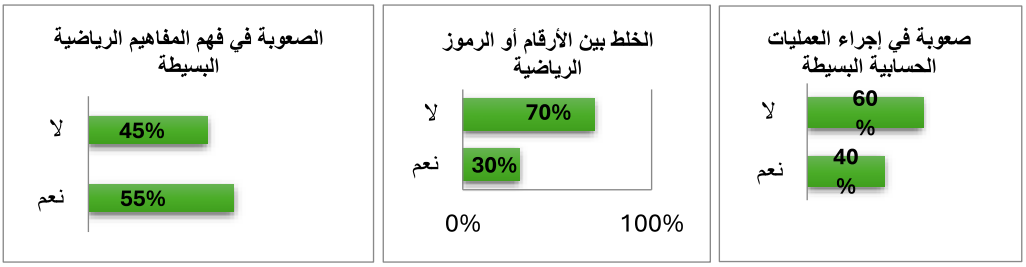

المبيان11 : إجراء العمليات الحسابية المبيان12 : الخلط بين الأرقام والرموز الرياضية المبيان13 : فهم المفاهيم الرياضية

يظهر لنا من خلال المبيان 12،11 ،13 أن أغلبية المبحوثين يجدون صعوبة في إجراء العمليات الحسابية البسيطة و يخلطون بين الأرقام أو الرموز الرياضية و نصفهم يجدون صعوبة في فهم المفاهيم الرياضية البسيطة.

القدرات المعرفية والانتباهية

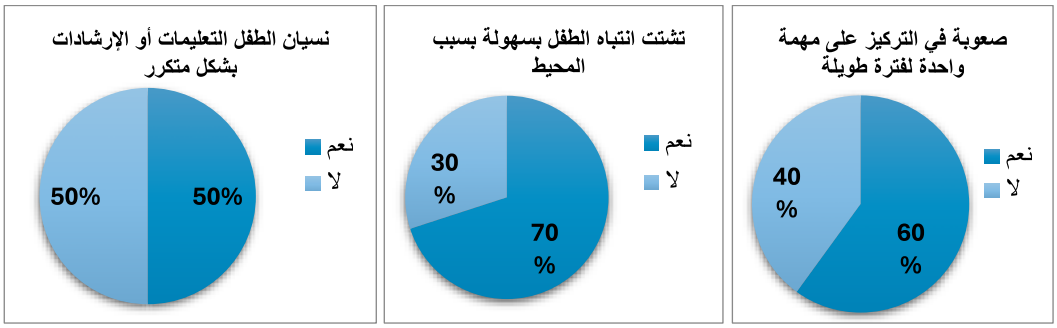

المبيان14 : صعوبة في التركيز المبيان15 : تشتت انتباه الطفل المبيان16 : نسيان التعليمات أو الإرشادات بشكل متكرر

يتبين لنا من خلال المبيان 14 ،15، 16 أن أغلب المبحوثين يجدون صعوبة في التركيز على مهمة واحدة لفترة طويلة و يشتت انتباههم بسهولة بسبب المحيط في حين نصفهم ينسون التعليمات و الإرشادات بشكل متكرر.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

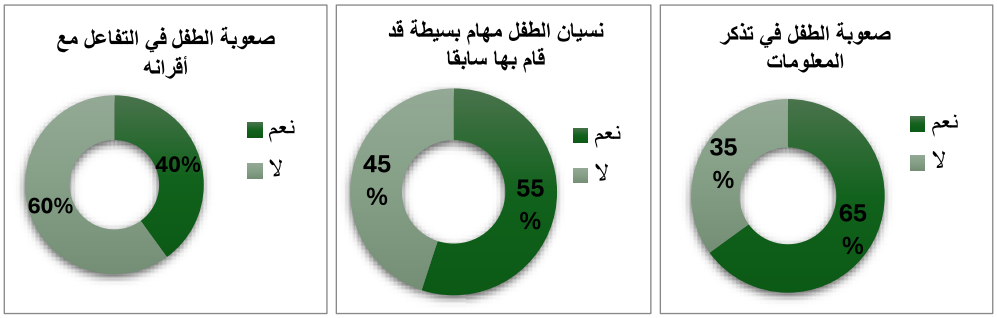

المبيان17 : صعوبة تذكر المعلومات المبيان18 : نسيان الطفل مهام بسيطة المبيان19 : صعوبة التفاعل مع الأقران

يتضح لنا من خلال المبيان 17 ،18، 19 أن نصف المبحوثين يعانون من صعوبة في تذكر المعلومات و التفاعل مع أقرانهم

وينسون مهام بسيطة قاموا بها مسبقا.

السلوك الاجتماعي والعاطفي

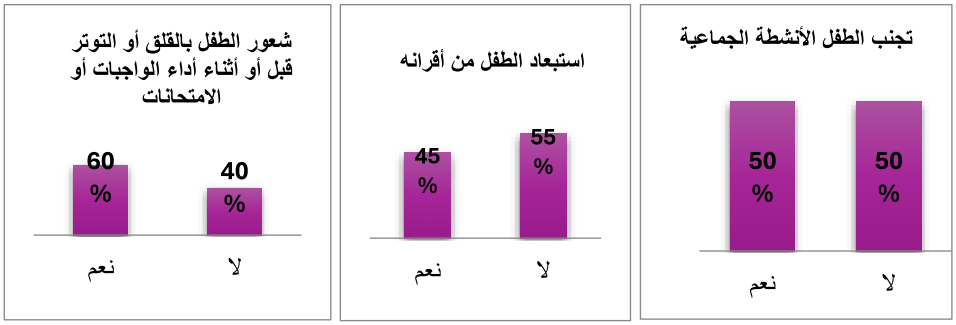

المبيان20 : تجنب الطفل الأنشطة الجماعية المبيان21 : استبعاد الطفل من أقرانه المبيان22 : شعور الطفل بالقلق أثناء

يظهر لنا من خلال المبيان 20 ،21، 22 أن نصف المبحوثين يتجنبون الأنشطة الجماعية و يشعرون بالقلق أو التوتر قبل و أثناء أداء الواجبات أو الامتحانات وأيضا يتم استبعادهم من طرف الأطفال أقرانهم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البيئة والتكيف

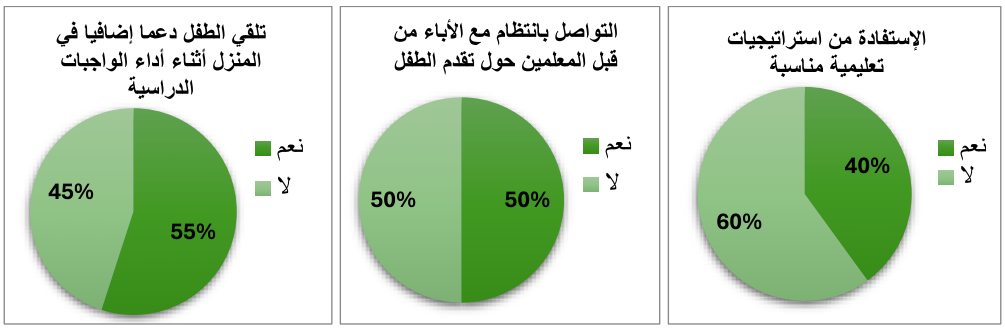

المبيان23 : الإستفادة من استراتيجيات تعليمية المبيان24 : التواصل بانتظام مع الأباء من قبل المعلمين المبيان25: تلقي الطفل دعما إضافيا في المنزل

من خلال المبيان 24،23،25 يأكد أغلب الآباء أن أبناءهم يستفيدون من استراتيجيات تعليمية مناسبة و 50٪ منهم يقرون أنه يتم التواصل معهم من قبل المعلمين لإطلاعهم على مستوى تقدم أطفالهم كما أنهم يؤكدون تلقي أبنائهم دعما إضافيا في المنزل أثناء أداء الواجبات الدراسية.

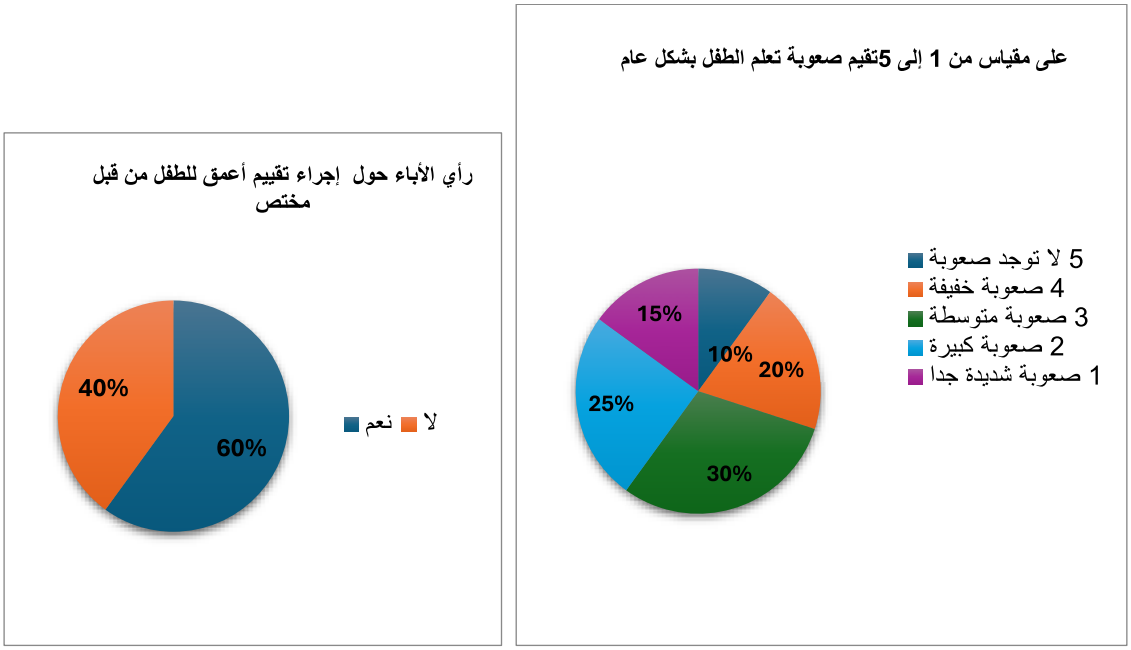

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبيان25 : تقيم صعوبة تعلم الطفل بشكل عام المبيان26 : إجراء تقييم أعمق للطفل من قبل مختص

يتضح لنا من خلال المبيان 25 ،26 أن أغلب المبحوثين يواجهون صعوبة كبيرة ومتوسطة في التعلم و ذلك حسب رأي و تقييم آبائهم وأغلب الآباء يقرون على أهمية إجراء تقييم أعماق لأطفالهم من طرف مختص.

على سبيل الختم:

بالاعتماد على النتائج المستخلصة من الاستبيان الذي شمل عينة من أولياء أمور التلاميذ، يمكن تقديم قراءة تحليلية معمقة للمعطيات التي تم الحصول عليها، في ضوء الفرضيات الأربع المقترحة، والتي سعت إلى فهم صعوبات التعلم من مختلف جوانبها المعرفية، النفسية، الاجتماعية والتربوية.

أولا، تؤكد النتائج صحة الفرضية الأولى التي تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يواجهون مشاكل واضحة في الذاكرة والانتباه. فقد أظهرت الأجوبة أن غالبية التلاميذ يجدون صعوبة في التركيز لفترات طويلة، وينسون التعليمات بشكل متكرر، كما يعانون من بطء في التذكر وصعوبة في استرجاع المعلومات. هذه المؤشرات تعكس خللا على مستوى الوظائف المعرفية الأساسية، والتي تُعد ضرورية لإنجاز مختلف المهام الدراسية اليومية، كالقراءة، الكتابة، والحساب. كما أن صعوبة التفاعل مع المحتوى الدراسي نتيجة ضعف في الانتباه والذاكرة يعرقل بشكل كبير عملية التعلم، ويؤدي إلى تأخر ملحوظ في التحصيل الأكاديمي.

ثانيا، النتائج المرتبطة بالبيئة التعليمية تسند الفرضية الثانية التي تفترض غياب استراتيجيات تعليمية موجهة داخل المؤسسات التعليمية المغربية. فحسب الاستبيان، فإن نسبة لا بأس بها من التلاميذ لا يستفيدون من دعم فردي أو تكييف في طرق التدريس، رغم وجود احتياجات تعليمية خاصة لديهم. ورغم إقرار بعض أولياء الأمور بوجود تواصل مع الطاقم التربوي، إلا أن ذلك يظل غير منتظم وغير كافٍ لمعالجة الإشكالات الحقيقية. هذا يعكس ضعفا في منظومة الاستجابة التربوية داخل المدرسة، والتي يفترض أن تراعي الفروقات الفردية وأن تقدم دعما تربويا ملائما للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثا، على المستوى النفسي والاجتماعي، دعمت نتائج الاستبيان الفرضية الثالثة التي تشير إلى ارتباط صعوبات التعلم باضطرابات عاطفية وسلوكية. فقد عبر عدد كبير من أولياء الأمور عن ملاحظتهم لوجود علامات القلق، التوتر، الإحباط، والعزلة لدى أطفالهم. كما أن الكثير من التلاميذ يتجنبون الأنشطة الجماعية، ويشعرون بأنهم غير مندمجين مع أقرانهم. هذا الوضع قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، وإلى نشوء إحساس بالعجز والفشل، ما يجعل الأطفال يدخلون في دوامة من المشاكل النفسية المرتبطة أساسا بضعفهم الأكاديمي.

أما الفرضية الرابعة، والمتعلقة بغياب المتابعة الطبية أو النفسية المتخصصة، فقد تجسدت بوضوح من خلال معطيات المبيان، حيث أقر أولياء الأمور بأن أبناءهم لم يخضعوا لتقييمات نفسية دقيقة من طرف مختصين. بل إن أغلبهم أعربوا عن رغبتهم في إحالة أطفالهم على مختصين لمساعدتهم في تشخيص حالتهم بشكل علمي. هذا النقص في التتبع الطبي والنفسي يعرقل إمكانية الكشف المبكر عن الصعوبات وتقديم تدخلات ناجعة في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى تفاقم الحالة، ويحول الصعوبة التعليمية من حالة مؤقتة إلى عائق مزمن في المسار الدراسي للتلميذ.

بناء على ما سبق، يمكن القول إن نتائج هذا البحث الميداني تسلط الضوء على واقع معقد يتداخل فيه البعد المعرفي، التربوي، النفسي والاجتماعي لصعوبات التعلم. وتبرز هذه النتائج الحاجة الملحة إلى اعتماد مقاربة شمولية وتشاركية بين المدرسة، الأسرة، والاختصاصيين من أجل تقديم استجابة فعالة ومبكرة، تمكن الأطفال من تجاوز تعثراتهم والاندماج السليم في محيطهم الدراسي والاجتماعي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

توصيات لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والوقاية من الاضطرابات النفسية:

- تشجيع الأطفال على التعبير عن مشكلاتهم اليومية ومساعدتهم على فهم دوافعهم وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي.
- توجيه وإرشاد المعلمين وأولياء الأمور وتدريبهم على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفهم معاناتهم.
- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المحببة لهؤلاء الأطفال لما لها من دور في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية.
- تدريب المعلمين والمربين على أساليب التشخيص المبكر لصعوبات التعلم واكتشاف الحالات في مراحلها الأولى.
- تنظيم رحلات جماعية ترويحية للأطفال بهدف دعم صحتهم النفسية وتعزيز العلاقات الاجتماعية.
- توفير برامج الصحة النفسية المتخصصة لمساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على التكيف والاندماج في المجتمع.
- توفير رعاية متكاملة (جسمية، عقلية، نفسية، واجتماعية) لهؤلاء الأطفال لضمان نموهم الشامل.
- تشجيع المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة والمجتمع، مثل الإذاعة المدرسية، والأنشطة الثقافية والتنظيمية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لائحة المراجع:

[1]سعيد حسن، العزة .(2007).صعوبات التعلم المفهوم، التشخيص، الاسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج. دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان . ص13 .

[2] مصطفى، القاسم. جمال، مثقال .(2015).اساسيات صعوبات التعلم .ط . 3 .دار الصفاء للنشر والتوزيع .عمان. ص14.

[3] عصام، جدوع. (2007). صعوبات التعلم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. ص17 .

[4] بطرس، حافظ، بطرس.(2009).إرشاد الأطفال العاديين .دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان .ص22 .

[5] [6] تامر ، فرح .سهيل.(2012).صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق عمادة البحث العلمي والدراسات العليا جامعة القدس المفتوحة رام الله . فلسطين .ص34 38 37 36 .

[7] بنت عبد اللطيف، جنان . (2011) .بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي جامعة نزوى. سلطنة عمان. ص27.

[8] **سليمان، عبد الواحد .**(2010) .المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. ط 1.مكتبة الأصول .القاهرة. **ص**169.

[9] **لندال، دافيدوف .**(1983) .*مدخل علم النفس* ترجمة سيد الطواب، وآخرون. دار ماكجروهيل للنشر. القاهرة .**ص**26.

[10] **طلعت ،منصور. غبريال** .(1985) .دراسة ارتباطية لتطور نمو فاعلية التذكر لدى الأطفال والمراهقين. الكتاب السنوي الثقافي. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. كلية التربية جامعة الدمنهور .مصر .**ص**20 .

[11] **نبيل ،عبد الذادي وآخرون. (2003)**.مهارات في اللغة والتفكير. دار الدستة للنشر والتوزيع والطباعة .عمان. **ص**97 .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[12] **سليمان، عبد الواحد .(2002).**المخ وصعوبات التعلّم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. الطبعة الأولى. مكتبة الأصيل. القاهرة.**ص 2**[13] الأمين،إسماعيل.(2001).طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات. سلسلة الدراجات في التربية وعلم النفس. دار الفكر العربي .القاهرة. **ص**.285.

[14] **محمد،** النوبي (2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات .ط1 .دار صفاء للنشر والتوزيع . الأردن.ص3 -57.

[15] **المسعد، طلال إبراهيم** .(2023) .*صعوبات التعلم بين التشخيص والعلاج* .الطبعة العربية الأولى. المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية . ص18-33.

[16] **الروسان، فاروق فارع، والخطيب. جمال محمد، والناطور. ميادة، محمد** .(2004). *صعوبات التعلم* منشورات الجامعة العربية المفتوحة .عمان. ص77 .

[17] حافظ، نبيل (2000).**صعوبات التعلم والتعليم العلاجي**. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة. ص151.

[18] تامر ،فرح سهيل. (2012) .صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق .في عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة القدس المفتوحة في رام الله. فلسطين. ص72.

[19] **عواد، أحمد** .(2011)مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم للأطفال: اختبارات ومقاييس الطبعة 2. دار حنين للنشر والتوزيع. عمان. ص122.

[20] طلال ،إبراهيم. المسعد. (2023).صعوبات التعلم بين التشخيص والعلاج. الطبعة العربية الأولى. ص39.